A
S
O
STUDIES

النزوح بفعل العطش

كيف يؤسِّس قطع المياه عن الحسكة لهجرةٍ سكّانيّة محتملة ؟

مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية

هي مؤسسة بحثية تغطي مجالاً إقليمياً واسع النطاق، تهتم بمتابعة التطورات على ساحة جيواستراتيجية واسعة تشمل بلاد الشام بصفة خاصة والشرق الأوسط بصفة عامة، مع الاهتمام بالشأن السوري والعراقي، وللمركز مقر في سوريا والعراق.

يعمل المركز على تقديم مساهمات فكرية ومعرفية جادة تعنى بالمنطقة وتؤثر في مستقبلها في مجال الاستشارات والدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية واستطلاعات الرأي والتدريب الإداري.

انطلاقاً من مبدأ الجودة والتميز في خدمة المجتمع الذي شكل الدافع الرئيس للعملية التنموية، جاء إنشاء مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية ليكون مركزاً للتفكير وصنع السياسات العامة محلياً وإقليمياً وإعداد وتأهيل وتنمية كوادر وقيادات على درجة عالية من المهارة والعلم الحديث في المجالات المختلفة.

حقوق النشر محفوظة ٢٠٢١

المحتويات

المقدمة: ٤
القصَّةُ من البداية ٤
كيف يحصل أهالي الحسكة على المياه؟ ٥
تفشِّي الأمراض إثر قطع المياه ٥
وباء قطعِ المياه وجائحة كورونا ٦
الاقتراب من الحدود.. هجرة المدنيين إلى المدن الحدوديّة ٧
الخلاصة ٧

المقدمة:

منذ بدايةِ الحرب في سوريا، استخدمت مُختلف الفصائل العسكريّة السّوريّة، المعارضة والموالية للنظام السّوريّ، شتى أشكال الانتهاكات والابتزاز بحق المدنيين، لتحقيق مكاسبٍ سياسيّة، والضّغط على الخصوم العسكريين للسيطرة على مناطق جغرافيّة إضافيّة. حتى وصل الأمر بهم إلى استخدام مصادر مياه الشفة، لتعطيش آلاف المدنيين المتواجدين في مناطق النزاع. وتحويلهم إلى أهداف شبه عسكرية، مُعرضين للتعطيش المميت، في مناطق تعاني أساسا من شحة مصادر المياه، وافتقار لآليات الاستثمار البديل، كاستخلاص المياه من الرطوبة، والاستخدام الذكي للمياه الجوفية. ناهيك عن تعرض المنطقة ككل لموجة جفاف مستمرة منذ سنوات. كللتها الحرب السورية التي دمرت البنية التحتية المتخلفة أساسا، وأفرزت نزوحا داخليا يفوق طاقة المدن السورية الداخلية على استضافة النازحين. ثم حلّت أزمة كوفيد ١٩، التي تحصد بصمت أرواح الأهالي في ظل غياب الاهتمام من المجتمع الدولي الذي ترك الناس في شمال وشرق سوريا لمصيرهم الخالي من أية ضمانات للعيش. في ظل هذه المعطيات يبحث الناس في مدينة الحسكة عن قطرات المياه النادرة. الكارثة تفوق قدرة هذا التقرير على التشخيص.

في عام ٢٠١٥، قامت فصائل المُعارضة السّوريّة بتفجير نبع الفيجة للضغط على النظام السّوريّ لوقف عملياته العسكريّة الّتي كانت تستهدف ريف محافظة دمشق، كذلك، استخدمت المياه كشرطٍ في المفاوضات؛ إذ ضخّت مياه عين الفيجة إلى محافظة دمشق مقابل تطبيق اتّفاقيّة هدنة مع النظام السّوريّ. وقامت جبهة النصرة بقطع المياه عن كامل المناطق السكنيّة التي كان النظام يسيطر عليها في مدينة حلب، واشترطت وقف القصف الجويّ لإعادة تشغيل المضخّات. كما أنّ النظام السّوري قام بقطع الكهرباء عن مضخّات المياه في ريف محافظة حلب الشماليّ، أثناء سيطرة تنظيم الدولة الإسلاميّة "داعش" عليها.

منذ عام ٢٠١٨، عمّدت تركيا إلى استخدام المياه، سلاحاً في حربها ضدّ الكرد في سوريا، ولتنفيذ مشاريع التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي في المدن الكرديّة السّوريّة المُتاخمة للحدود التركيّة؛ فأثناء التقدّم لاحتلال مدينة عفرين، قطعت تركيا امدادات المياه عن المدينة، وعطّشت السّكان المحليون، الّذين لجأوا إلى الآبار للحصول على المياه من خلال توزيعها عبر صهاريج المياه، واستهدفت بشكلٍ متكرّر محطّات ضخّ المياه في مدينتي قامشلو/ القامشلي وسري كانييه/ رأس العين. ومنذ احتلال مدينتي سري كانييه/ رأس العين في محافظة الحسكة ٢٠١٩، وتل أبيض في محافظة الرقة، قطعت تركيا مياه محطّة علوك الّتي تُغذي كامل مدينة الحسكة وريفها ومخيّمات النّزوح الموجودة في ريف المحافظة الجنوبيّ، واستخدمت المياه من أجل توسيع نقاط سيطرتها في المحافظة، واستخدامها في المفاوضات مع القوات الروسيّة، وإجبار السكان المحليين على الرضوخ للاملاءات التركيّة وتأجيجهم ضدّ السلطات المحليّة في المحافظة.

قطع تركيا المتواصل للمياه، أجبر السّكان المحليين في مدينة الحسكة على استقدام المياه عبر صهاريج مياه تنقل المياه من مدن المحافظة إلى مركز المدينة، وإلى حفر أبار المياه أمام منازلهم لتأمين حاجياتهم، ولأن المياه الجوفية في مدينة الحسكة مُرة تتضمن على نسب عالية من الكلس، فهي غير قابلة للشرب. مما أدى إلى ظهور أمراض شتى أضرّت بالسكان وعلى وجهِ الخصوص الأطفال. وبالرغم من أنّ غالبية الأهالي استخدموا هذه المياه لمستلزمات اخرى غير الشرب، إلا أنّ بعضهم استخدمها للشرب لأسبابٍ اقتصاديّة متعلقة بعدم القُدرة على شراء المياه من الصهاريج القادمة من باقي المدن، أو بسبب عدم توفّر مياه تلك الصهاريج بشكلٍ دائم.

القصّة من البداية

في يوم العاشر من شهرِ أكتوبر من عام ٢٠١٩، أعلَنت الإدارةُ الذّاتيّة الديمقراطيّة عن قيام الجيش التركيّ، باستهدافِ محطّة علوك لمياه الشُّرب بريف بلدة سري كانييه/ رأس العين في محافظةِ الحسكة، وقصفها بالمدفعيّةِ الثّقيلة. وأشارت الإدارة الذّاتيّة أنّ الجيش التركيّ قصفت محطّة علوك بـ (١٠) قذائف، منها (٣) سقطت في صالة الضخّ وأصابت خطوط التّغذية بالطاقة الكهربائيّة ما أدّى لخروجِ المحطّة بالكاملِ عن الخدمة.

حينذاك، حذّرت مديريّة مياه مقاطعة الحسكة، التّابعة للإدارة الذّاتيّة في شمال وشرقيّ سوريا، من نفاذ مخزون المياه، الّتي يتمُّ تخصيصها، عادةً، للحالاتِ الطّارئة مثل قطعِ المياه أو حدوث ضرر في شبكات نقلِ المياه من سري كانييه/ رأس العين إلى مركز مدينة الحسكة وبلدات تل تمر والهول والشدّادي وعريشة ومركدة، إضافة إلى مخيَّمي الهول وعريشة في ريفِ المحافظة.

وقامت الإدارة الذّاتيّة من خلالِ مديريّة مياه مقاطعة الحسكة، بتوفير مياه الشّرب لأهالي هذه المناطق الّتي يُقدّر عددهم قُرابة مليون إنسان من خلال جلب المياه من آبار موجودة في منطقة تل براك.

بدأت الإدارةُ الذّاتيّة الديمقراطيّة، بالتّنسيقِ مع قوّات سوريا الديمقراطيّة، إعادة محطّة علوك للمياه إلى الخدمة، وإعادة ضخّ المياه إلى مناطق مُختلفة من محافظة الحسكة، بمساعدة مُباشرة من القيادة العسكريّة الرّوسيّة الموجودة في شمال وشرقي سوريا. الّتي تولّت المحادثات مع تركيا، وطالبت خلالها تركيا بإصلاح محطّة علوك للمياه بمقابل توصيل الكهرباء إليها من سدّ تشرين

قال القائد العام للقوّات الروسيّة المتواجدة في منطقة شمال سوريا، الجنرال، أليكسي أناتولي، في اجتماعٍ مع الصّحافيين في شهر آذار/ مارس من عام ٢٠١٩، أنّه التقى مع قائد مركز التّنسيق التركيّ، الجنرال، برهان أكتاش، في بلدةِ نصيبين الكرديّة في تركيا. وصفَ الجنرال الرّوسي ممارسات الحكومة التركيّة في قطع المياه بـ "العمل غير الشرعي وغير الأخلاقي".

ومع إنّ ورشَ الصّيانة التابعة للإدارة الذاتيّة قامت بإعادة مدّ خطوط الكهرباء الواصلة إلى محطة مبروكة، الّتي تمدّ منطقتي سري كانييه/ رأس العين وتل أبيض بالكهرباء، إلّا أنّ تركيا لم تلتزم بالاتفاقيّة، ولم تضخّ المياه.

بعد عدة جولات من المفاوضات بين القيادة العسكرية الروسية في شمال شرقي سوريا والقوات التركية، سمحت الأخيرة بإعادة ضخ المياه من محطة "علوك" شرقي رأس العين/سري كانييه، بتاريخ ٢٦ آذار/مارس ٢٠٢٠، عقب ٥ أيام من إيقافها عن العمل. الاتفاق الأخير بين القوات التركية والروسية، قضى بتزويد محطة كهرباء "مبروكة" غربي رأس العين/سري كانييه بـ حمولة تتراوح من /١٢-١٥/ ميغا واط من الكهرباء من سد "تشرين" الذي يخضع لسيطرة الحكومة السورية والإدارة الذاتية، مقابل السماح بتشغيل محطة "علوك" للمياه من قبل الجانب التركي، بحسب المهندس المشرف في لجنة الكهرباء المشتركة بين الإدارة الذاتية والحكومة السورية .

كيف يحصل أهالي الحسكة على المياه؟

منذ بداية قطعِ المياه عن مدينة الحسكة، بدأت الإدارة الذّاتيّة الديمقراطيّة، بتوزيع المياه عبر صهاريج مياه تابعة لبلدية الشّعب لمدينة الحسكة، من خلال جلب المياه من بلدة تل براك ومدن المحافظة، وتوزيعها على الأحياء السكانيّة من أجل توفير مياه الشّرب على المدنيين.

وقامت عدد من المنظّمات الدوليّة العاملة والنشطة في شمال وشرقي سوريا، بتوزيع خزّانات كبيرة للمياه في أحياء المدينة من أجل تزويد المدنيين بالمياه.

إلى جانب ذلك، قامت قوات سوريا الديمقراطيّة باستخدام ناقلات المياه والصهاريج التابعة لها، لنقل المياه من البلدات والمدن المتوفرة فيها المياه إلى مركز مدينة الحسكة، والبلدات المقطوعة من المياه.

ويقول إيفان حسيب، وهو صحافي من سكّان مدينة الحسكة، إنّ: "أهالي مدينة الحسكة، يعتمدون، بشكلٍ رئيسي، على صهاريج المياه الخاصّة للحصول على المياه. بنسبةٍ أقل يعتمد الأهالي على مياه الآبار السّطحيّة للغسيل والتنظيف، إلى جانب وجود خزّانات كبيرة للمياه متواجدة في أحياء المدينة، ويتم تعبئتها بشكلٍ مستمر من قبل منظّمات دوليّة متعاونة مع الهلال الأحمر العربي السّوري".

ويضيف: "مياه آبار محطّة علوك الصّالحة للشرب تصل عبر أنبوب يمرّ من بلدة تل تمر إلى خزانات الحمّة شمالي مدينة الحسكة، حيث يتم ضخ المياه إلى مدينة الحسكة، وأحياناً يتم إضافة مادة الكلور للتعقيم، وإذا كانت المياه ضعيفة يتم خلطها بمياه آبار الحمّة، ما يؤدي إلى زيادة ملوحة المياه كون آبار الحمّة مالحة بعض الشيء".

ويؤكّد إيفان حسيب إنّ: "مياه الآبار في مدينة الحسكة غير صالحة للشّرب؛ فهي مياه مالحة وكلسيّة، لذا يتم استخدامها للتنظيف والغسيل فقط".

تفشّي الأمراض إثر قطع المياه

خلال شهر نيسان من العام الجاري، سجّل مشفى الشعب في مدينة الحسكة (١٧٢٨) حالة مرضيّة، بين إسهال وتسمّم؛ بينها (١٩٧) حالة إسهال عند الأطفال، و(١٧٢) حالة إسهال عند البالغين، و(١٦٩) حالة تسمم عند الأطفال، و(١١٩٠)

حالة تسمم عند البالغين، بحسب تصريح لـ الرئيس المشترك لمشفى الشعب في مدينة الحسكة، محمد سعيد عبد الله، لإذاعة آرتا إف إم المحليّة.

ومع إنّ مديريّة المياه في مدينة الحسكة، تقوم بتعقيم المياه والصهاريج الّتي يتم توزيعها على الأحياء السكنية في مركز المدينة، إلّا أنّ الحالات المرضيّة، تنتج، غالباً، نتيجة استخدام مياه الآبار غير الصالحة للشرب. وسبب استخدام مياه الآبار هو أنّ المياه الّتي يتم توزيعها على المدنيين من خلال صهاريج المياه، لا تكفي لمستلزمات العوائل للمياه.

ويشير إيفان حسيب إلى أنّ آلاف الأطفال تعرّضوا لأمراض معويّة وتسمّم وإسهال، وغالباً هؤلاء الأطفال هم أبناء العوائل التي كانت تحصل على المياه من صهاريج غير معروفة مصدر المياه الّتي تقوم ببيعها.

ويقول حسيبن: "جراء عدم توفر المياه وقلة الآبار في المنطقة والحاجة الملحة للأهالي للمياه في فصل الصيف فأن الأهالي يلجؤون لأي مصدر قد يوفر المياه بغض النظر عن معرفتهم بمصدر هذه المياه التي غالبا ما يكون مصدرها آبار في ريف الحسكة تكون المياه فيها غير مالحة كأقل تقدير ولكن جراء عدم وجود الرقابة فأن خزانات الصهاريج مليئة بالاوساخ والترسبات لعدم تنظيفها بشكل مستمر وكذلك الكثير منها لا تحمل فوهات والخراطيم أيضا لا يتم تنظيفها وتعمل الصهاريج على مدار اليوم دون توقف ضمن ظروف طقس متغيرة غبار وحرارة خاصة في فرات إيقاف تركيا لمحطة مياه علوك".

وباء قطع المياه وجائحة كورونا

تواجه الإدارةً الذاتيّة والمنظّمات الإنسانيّة في شمال وشرق سوريا عقبات كبيرة في أثناء محاولاتها وضع خطّة جهوزيّة لمواجهة جائحة فايروس كورونا، ولم تتمكّن من جلب إمدادات إضافيّة إلى المنطقة بسبب إغلاق الحدود مع إقليم كردستان العراق، كما أنّ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ألغى التفويض بمرور المساعدات عبر معبر اليعربيّة في شهر كانون الثاني/يناير، بضغوط روسيّة[١].

إلّا أنّ هذه المساع والجهود الّتي قامت بها الإدارة الذاتيّة تصطدم بجملةٍ من المعوّقات، من أهمّها قيام الحكومة التركيّة بقطع المياه عن مناطق تعاني بالأساس من هشاشة في القطّاع الطبّي وفي قطّاع المياه.

وتقول منظمات إنسانية إنها قررت زيادة الوعي بممارسات غسل اليدين نظراً للخيارات المحدودة، لكن الانقطاعات المتكررة للمياه تعيق حتى قدرتها على تشجيع هذا الإجراء، وإن بدائل ضخّ المياه من محطة مياه العلوك غير كافية؛ تجلب المنظمات الإنسانية حالياً صهاريج مياه في عملية متقطعة وتستغرق وقتا طويلا، وبحسب تقرير صادر عن مجموعة تعمل على تأمين المياه والصرف الصحي في شمال شرق سوريا، يوفر نقل المياه بالصهاريج أقل من ٥٠٪ من احتياجات السكان، فضلاً عن كلفته الكبيرة[٢].

وثّقت منظّمة هيومن رايتس ووتس ظروفاً إنسانيّة مروّعة وفقاً لوصفها الوضع في مخيّمي العريشة والهول، بما في ذلك انسداد المراحيض وتدفّق مياه الصرف الصحي داخل الخيام الممزّقة وشرب النازحين مياه من خزّانات غسيل فيها ديدان، ورجّحت أن تتفاقم هذه الظروف مع انقطاع المياه وزيادة خطر إصابة السكّان بفيروس كورونا[٣].

وحذّرت منظّمة الأمم المتّحدة للطفولة (اليونسيف) من أنّ انقطاع إمدادات المياه خلال الجهود الحاليّة للحدّ من انتشار جائحة فايروس كورونا يعرّض الأطفال والأسر لخطرٍ غير مقبول للإصابة بالمرض. وقالت اليونسيف أنّه لا يجب أن يعيش أيّ طفل حتّى يوم واحد بدون ماء آمن، فالمياه النظيفة وغسل اليدين تنقذ الأرواح[٤].

ورفضت اليونسيف استخدام المياه ومرافق المياه لتحقيق مكاسب عسكريّة أو سياسيّة، وأشارت إلى أنّها تدعم مع شركاؤها العائلات في مدينة الحسكة ومخيّمات العائلات النازحة بشاحنات المياه ولكن هذا بالكاد يغطّي الحد الأدنى من الاحتياجات إذا انقطعت إمدادات المياه مرّة أخرى[٥].

---

[١] كورونا في شمال وشرق سوريا التحديات – الاستجابة – التهديدات https://www.asocenter.org/ar/node/500

[٢] تركيا/سوريا: المياه سلاح خلال وباء عالمي؟ https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/31/340129

[٣] تركيا/سوريا: المياه سلاح خلال وباء عالمي؟ https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/31/340129

[٤] توقف ضخ المياه من محطة المياه الرئيسية في شمال شرق سوريا يعرض ٤٦٠,٠٠٠ شخص للخطر في خضم تصاعد الجهود لمنع انتشار مرض فيروس كورونا https://0i.is/BdhL

ووفقاً لهيومن رايتس ووتش، فإنّ تقاعس السلطات التركيّة عن ضمان إمدادادت مياه كافية إلى مناطق شمال وشرق سوريا، يضرّ بقدرة المنظّمات الإنسانيّة على تجهيز المجتمعات الضعيفة لحمايتها، في ظلّ انتشار جائحة فايروس كورونا.

وقال مايكل بيج، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "في خضم وباء عالمي يثقل كاهل أنظمة حكم وبنى تحتية متطورة، قطعت السلطات التركية إمدادات المياه عن المناطق الأكثر ضعفا في سوريا. ينبغي للسلطات التركية بذل جهدها لاستئناف إيصال المياه إلى تلك المجتمعات فورا"[٦].

الاقتراب من الحدود.. هجرة المدنيين إلى المدن الحدوديّة

تُعتبر مدينة الحسكة، مركزاً اقتصاديّاً وتعليميّاً أساسيّاً في محافظة الحسكة، ونتيجة لذلك، فإنّ آلاف المدنيين من أبناء المدن والبلدات التابعة للمحافظة انتقلوا للعيش فيها، سواء لأسباب متعلقة باستكمال التعليم الجامعي، أو الوظائف الحكوميّة، أو بحثاً عن ظروف اقتصاديّة أفضل، أو مؤخّراً بسبب بُعد المدينة عن النقاط الحدوديّة الّتي تتعرض غالباً لهجمات من قوات الاحتلال التركي.

هذه الفئات جميعاً، إلى جانب السكان الأصليين لمدينة الحسكة، بدأوا بهجرةٍ عكسيّة من مركز المدينة باتجاه البلدات والمدن والقُرى التابعة للمحافظة، والّتي يتوفّر فيها المياه، ويُمكن الحصول عليها، بدون وجود تبعيات صحيّة .

تقول عالية سعود، وهي امرأة مدنيّة انتقلت من مدينة الحسكة إلى عامودا بسبب قطع المياه: "الأسباب الّتي دفعتنا للانتقال إلى عامودا كان شحّ المياه والانقطاع المتواصل لها من محطة علوك الّتي يسيطر عليها الاحتلال التركيّ، والّتي أجبرتنا على شراء مياه الشرب من الصهاريج بأسعار باهظة الثمن واللجوء إلى مياه الآبار المالحة للاستخدام المنزلي."

وتضيف: "تعرّض أبنائي لحالات مرضيّة نتيجة استخدام مياه الصهاريج واستعمال المياه المالحة للاستعمال المنزليّ".

الخلاصة

لم يتمكن الجيش التركي والفصائل الإسلامية الموالية له من القيام بعمليات عسكرية تجاه كل المدن والبلدات الكردية في شمال وشرقي سوريا، وبالتالي لم تتمكن تطبيق مشاريع التغيير الديموغرافي وتهجير الكرد من كل المدن، وحافظ الكرد على بعض المناطق المحايدة عن الحرب مثل مدينة الحسكة .

وعلى ما يبدو، فإن الحكومة التركية لا تستخدم المياه سلاحاً أثناء عملياتها العسكرية ضد المدن الكردية، مثلما فعلت في عمليتي احتلال عفرين وسري كانييه/ رأس العين وتل أبيض، بل تستخدمها سلاحاً في المدن التي لا تستطيع الوصول إليها، بغرض فرض سياساتها ومشاريعها في شمال وشرقي سوريا

هذه الحرب الممنهجة ضدّ المدنيين في مركز مدينة الحسكة، وريفها غير المحاذي للحدود مع تركيا، يمكن أن يؤدي إلى هجرة سكانية باتجاه الريف والبلدات القريبة من المناطق الحدودية التي تحتلها تركيا، بحثا عن المياه، رغم خطر التعرض للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الفصائل الجهادية السورية التابعة لتركيا في حق المدنيين، وبشكل خاص جرائمها الموجهة ضد الكرد. وقد تؤدي الهجرة بداعي البحث عن المياه، إلى تغيير ديموغرافي معقد في شمال وشرق سوريا، وهذا أبرز ما تبحث عن تركيا، وهو تفريغ المنطقة من سكانها الأصلين، وذلك في حال لم تتمكن من تهجير السكان عبر عملية عسكرية.

إن الكارثة المعيشية التي تعاني منها مدينة الحسكة المنكوبة والمبتلية بجريمة قطع المياه عنها في أكثر الفترات جفافا، وتفشيا جامحا لوباء كوفيد ١٩. وسكوت المجتمع الدولي على جريمة الدولة التركية في حق المدنيين الذين يتعرضون لإماتة ممنهجة بالتعطيش ومضاعفة الظروف المعزز للأمراض ومضاعفة أثر الجائحة الكونية على هذه المدينة المزدحمة بالسكان والنازحين. يجعلها في قائمة الأولويات التي تستدعي تدخلا فوريا من قبل قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب، ومن قبل المنظمات الدولية المعنية بالشأن الإنساني، ومن قبل مكتب الموفد الأممي إلى سوريا، للتحرك على جميع الصعد، لتحرير محطة علوك للمياه من هيمنة تركيا وفصائلها الجهادية، وتقديم هذا الملف إلى المحاكم الدولية المختصة كجريمة ضد الإنسانية وكجريمة حرب وفقا للعهود الدولية المعنية كاتفاقية حنيف الرابعة وغيرها من المواثيق الحقوقية ذات الشأن.

---

[٥] توقف ضخ المياه من محطة المياه الرئيسية في شمال شرق سوريا يعرض ٤٦٠,٠٠٠ شخص للخطر في خضم تصاعد الجهود لمنع انتشار مرض فيروس كورونا https://0i.is/XJra

[٦] تركيا/سوريا: المياه سلاح خلال وباء عالمي؟https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/31/340129

A
S
O
STUDIES

النزوح بفعل العطش

كيف يؤسِّس قطع المياه عن الحسكة لهجرةٍ سكّانيّة محتملة ؟